والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة البعث وغيره
حبطت بطلت أعمالهم ما عملوه في الدنيا من خير كصلة رحم
وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه هل ما يجزون إلا
جزاء ما كانوا يعملون من التكذيب والمعاصي واتخذ قوم
موسى من بعده أي بعد ذهابه إلى المناجاة من حليهم الذي
استعاروه من قوم فرعون بعلة عرس فبقي عندهم عجلا
صاغه لهم منه السامري جسدا بدل لحما ودما له خوار
أي صوت يسمع انقلب كذلك بوضع التراب الذي أخذ
من حافر فرس جبريل في فمه فإن أثره الحياة فيما يوضع فيه
ومفعول اتخذ الثاني محذوف أي إلها ألم يروا أنه لا يكلمهم
ولا يهديهم سبيلا فكيف يتخذ إلها وكانوا ظالمين باتخاذه ولما
سقط في أيديهم أي على عبادته ورأوا علموا أنهم قد ضلوا
بها وذلك بعد رجوع موسى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا
بالياء والتاء فيهما لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى إلى
قومه غضبان من جهتهم أسفا شديد الحزن قال بئسما
ما أي بئس خلافة خلفتموني ها من بعدي خلافتكم هذه حيث
أشركتم أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح ألواح التوراة غضبا لربه فتكسرت
فتكسرت وأخذ برأس أخيه أي بشعره بيمينه ولحيته
بشماله يجره إليه غضبا قال يا ابن أم بكسر الميم وفتحها أراد أمي و
ذكرها أعطف لقلبه إن القوم استضعفوني وكادوا قاربوا
يقتلونني فلا تشمت تفرح بي الأعداء بإهانتك إياي ولا تجعلني
ولا تجعلني مع القوم الظالمين بعبادة العجل في المؤاخذة قال رب
اغفر لي ما صنعت بأخي ولأخي أشركه في الدعاء لإرضائه و

دفعا

[في الهامش: اتخذوه إلها — ندموا — أعطف]

دفعا للشماتة وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين قال تعالى
إن الذين اتخذوا العجل إلها سينالهم غضب عذاب من ربهم
وذلة في الحياة الدنيا فعذبوا بالأمر بقتل أنفسهم وضربت
عليهم الذلة إلى يوم القيامة وكذلك كما جزيناهم نجزي المفترين
على الله بالإشراك وغيره والذين عملوا السيئات ثم تابوا رجعوا
عنها من بعدها وآمنوا بالله إن ربك من بعدها أي التوبة
لغفور لهم رحيم بهم ولما سكت سكن عن موسى الغضب
أخذ الألواح التي ألقاها وفي نسختها أي ما نسخ فيها
أي كتب هدى من الضلالة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
يخافون وأدخل اللام على المفعول لتقدمه واختار موسى
قومه أي من قومه سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل بأمره تعالى لميقاتنا
أي للوقت الذي وعدناه بإتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة أصحا
أصحابهم العجل فخرج بهم فلما أخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة
قال ابن عباس رضي الله عنهما لأنهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل قا
قال وهم غير الذين سألوا الرؤية فأخذتهم الصاعقة قال مو
موسى رب لو شئت أهلكتهم من قبل أي من قبل خروجي ليعاين
بنو إسرائيل ذلك ولا يتهموني وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء
استفهام استعطاف أي لا تعذبنا بذنب غيرنا إن ما هي أي الفتنة
التي وقع فيها السفهاء إلا فتنتك ابتلاؤك تضل بها من
تشاء إضلاله وتهدي من تشاء هدايته أنت ولينا متولي أمر
أمورنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب أوجب لنا
في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة إنا هدنا تبنا إليك قال
تعالى عذابي أصيب به من أشاء تعذيبه ورحمتي وسعت عمت كل

[في الهامش: أي لم يفارقوا — منا]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)